

كيف تعاطى العالم مع أنفلونزا الخنازير؟

الثلاثاء 28 أبريل 2009 GMT 6:30:00

إيلاف

إيلاف سألت اختصاصيين من مختلف البلدان كيف تعاطى العالم مع أنفلونزا الخنازير؟

إيلاف: يبدو أن أنفلونزا الخنازير ستكون الوباء الذي يهدد معظم البلدان ويضع الإنسان أمام خيار الحفاظ على حياته، فبعد انتشاره في المكسيك والولايات المتحدة الأميركية دق أبواب الشرق الأوسط من خلال إصابات في إسرائيل، وعلى الرغم من أن معظم الاختصاصيين الذين سألتهم إيلاف من خلال هذا الملف حول مدى تأهب الدول وجهوزيتها في محاربة هذه الأنفلونزا، إلا أن الخطر يبقى يهدد بلداناً كثيرة.



وفي الشرق الأوسط أعلنت الأردن استنفارها التام لمواجهة هذا الوباء، وكذلك السلطة الفلسطينية، أما سورية فأعلنت ألا مخاوف من انتشار أنفلونزا الخنازير، وأعلنت الجزائر تأهبها الكامل لمحاربة هذا الوباء. وفي ما يلي تقارير لمراسلي إيلاف من مختلف البلدان حول أنفلونزا الخنازير.

اختصاصي يشرح لإيلاف آثاره السلبية

إيطاليا تستعد لمواجهة فيروس المكسيك

طلال سلامة من روما: تزامناً مع تفشي الفيروس الخنزيري في القارة الأميركية ودوران الشبهات حول عدد من الإصابات بأوروبا بدأ المواطنون بالتساؤل حول طبيعة هذا الفيروس وما هي سبل استباق خطره. في هذا الصدد، فتحت "إيلاف" ملفاً خاصاً يتناول عدة زوايا من هوية هذا الفيروس الجديد. في ما يلي نص الحوار الذي أجرته إيلاف مع البروفيسور "الينريكو جيراردي" المختص في العلوم الوبائية في جامعة روما:

*هل هناك أدوية لعلاج المصابين بهذا الفيروس؟

-من أصل أربعة أدوية مضادة للفيروسات، موجودة في تصرفنا، هناك دواءين أثبتنا فعاليتها في معالجة حمى الخنازير.

*هل من الممكن شراءهما في الصيدليات؟

-نعم. يجري توزيعهما في الصيدليات بإيطاليا شرط أن يكون بحوزة أي شخص وصفة الطبيب.

*هل يُنصح لكل من سافر الى المكسيك تعاطي هذه الأدوية؟

-في حال الإصابة بالوعكة الصحية، بعد العودة من رحلة المكسيك، فإن على المريض مراجعة طبيبه فوراً واتباع نصائحه.

*ماذا بالنسبة إلى أولئك الذين يهتمون بالسفر الى المكسيك؟

- إن استعمال المضادات الفيروسية بصورة وقائية ليست فكرة جيدة. فالفيروس قادر بالفعل على أن يتحور بسرعة. وبعد فترة من الوقت، فإنه يضحى مقاوماً للأدوية. هذا ما يدفعني إلى القول أن الأدوية يجب استعمالها عند الحاجة فقط وعبر جرعات دقيقة. وإلا فإنها تشكل خطراً على الصحة .

***إن، لا يمكننا أن نجزم أن الأدوية قادرة على حمايتها من وباء الخنازير؟**

- في حال استعمال هذه الأدوية المضادة للفيروسات على نحو سليم فإن فعاليتها مضمونة. في ما يتعلق بحمى الخنازير فإن مرجعنا الوحيد هو الحمى الإسبانية التي تفشت بين عامي 1918 و1919. آنذاك، كان الطب متأخراً وغير قادر على معالجة التهابات الرئة. ما أدى إلى تعقيد الأمور، ليس بسبب الفيروس مباشرة إنما جراء التخلف الطبي الذي قضى على حياة عشرات الآلاف من الأشخاص. أما اليوم، فإن خطر تحول فيروس حمى الخنازير إلى كارثة صحية مستبعد جداً.

***لكن لماذا هذا العدد الضخم من الوفيات(أكثر من 100 شخص) بالمكسيك؟**

- إن أي نوع من الإنفلونزا، حتى تلك التي تنفسي في موسم الشتاء، تخلف وراءها ضحايا. كي نستطيع المقارنة بين الوفيات الناجمة عن حمى الخنازير وتلك الناجمة عن الأنفلونزا العادية علينا أن نعرف عدد الأشخاص المصابين بالمكسيك.

هذه معلومة غير متوفرة حالياً. في الولايات المتحدة الأمريكية، التي تتأني منها معلومات دقيقة حول عدد المصابين، نجح الأطباء في معالجة جميع الحالات المسجلة لديهم.

***عدا عن الأدوية التي تتفاعل بالجسم بعد الإصابة بهذا الفيروس الخنزيري، هل ثمة لقاح لاستباق خطر الإصابة به؟**

- لا. لكن اللقاح يمكن انتاجه لاحقاً لأن الفيروس جرى عزله.

***ماذا تنتظرون لاننتاج هذا اللقاح؟**

- إن إنتاج لقاح، يُستعمل على نطاق واسع، باهظ الثمن ويحتاج وقتاً طويلاً. ستبدأ السلطات الصحية الدولية التفكير بإنتاجه فعلاً إذا ما أثبت الفيروس الخنزيري خطورته الشديدة. للآن، نحن مقتنعون أنه ليس خطراً. في عام 1976، أصيبت الولايات المتحدة الأمريكية بأنفلونزا الخنازير. على الرغم من تسجيل إصابات محدودة بها فإن السلطات الصحية قامت بتلقيح 40 مليون شخصاً. في الحقيقة لم يكن هذا اللقاح فعالاً لا بل حامت الشكوك حول مدى سلامته على الصحة البشرية .

حرارة مرتفعة الم عضلات إسهال وتقيؤ

الأردن : تعلن حالة الاستنفار لمواجهة أنفلونزا الخنازير

رائيا تادرس من عمان: في خطوات احترازية شرعت الأجهزة الحكومية الأردنية إلى إعلان حالة الاستنفار الصحي لمواجهة خطر دخول مرض أنفلونزا الخنازير الذي فصل رعب جديد يؤرق الدول عامة والأردن خاصة. وأكدت الحكومة الأردنية خلو الأردن من هذا المرض وبدأت خطوات بقرار وزارة الزراعة تعليق استيراد منتجات الخنازير واللحوم من الدول التي سجلت إصابات المرض فيها كالمكسيك والولايات المتحدة الأميركية. ويقول مدير دائرة إدارة الرعاية الصحية الأولية وعضو اللجنة الوطنية لأنفلونزا الخنازير الدكتور عادل البليبي لإيلاف إن أعراض مرض أنفلونزا الخنازير يشبه إلى حد كبير



أعراض إنفلونزا الإنسان والطيور إذ أنه من النوع A ، وهذه العشيبة الكبيرة لهذا المرض تنفرع عنها العائلات الصغيرة على غرار الطيور والخنازير، والإنسان أي أن التداخل الفيروسي فيما بين الأنواع يسمح بانتقاله من الحيوان إلى الإنسان .

وأعراضه تتمثل وفق البليبي بارتفاع في درجة الحرارة تتجاوز الـ38، وضيق في التنفس، وألم عضلات إلى جانب الإسهال التقيؤ.

وحول انتقاله يذكر الدكتور البليبي أنه يتم عن طريق اللمس المباشر وتظهر أعراضه بعد انتقاله إلى الإنسان بعد يوم إلى أربعة أيام على ابعث تقدير .

وحول الخطة الوقائية لمنع دخول أو انتشار هذا المرض الجديد يقول إنَّها " تتمثل برصد حالات تحمل أعراض المرض والاكتشاف الفوري لها من أجل علاجها التي هي عبارة عن عقاقير ومضادات الأنفلونزا، وتكون فعالة إذ تم اكتشاف المرض مبكراً خلال 48 ساعة تكون نتائج العلاج أفضل ."

من جانبه، يقول مساعد أمين عام وزارة الزراعة الدكتور ناصر الحوامدة لـ "إيلاف" أن الأردن من الدول التي لا تهتم بالاعتناء وتربية الخنازير بحكم أنه من اللحوم المحرمة في الشريعة الإسلامية، وإنما الأعداد الموجودة هي عبارة عن حيازات فردية لا تتجاوز أعدادها 300 رأس، غير أن حالة المسح مستمرة للوقوف على أعدادها بدقة. والأردن يستورد اللحوم المعالجة حرارياً مثل المعلبات ومشتقات اللانشون ويتبعها النقانق والسنيورة وسواها. وليست الخنازير الحية بحسب ما ذكر حوامدة.

ويضيف أن: "وزارة الزراعة بمجرد انتشار هذا الوباء العالمي بدأت بإجراءات وجالات ميدانية على تلك المزارع للتوعية بمخاطر هذا المرض، وكيفية الوقاية منه".

وعن طرق انتقال هذا المرض يقول أنه " ينتقل للإنسان من الحيوان المصاب عبر التماس مباشر، لكن الفئات التي تتناول تلك اللحوم لا ينتقل لها المرض بحكم أنه يطهى وهذا الفيروس يقتل على درجة حرارة 70 درجة مئوية ."



والأعراض البيطرية التي تظهر الخنازير المصابة تتمثل وفق الدكتور الحوامدة بأعراض

تنفسية ، غير أن فرق الوزارة البيطرية تعمل جوات تفقدية لمراقبة الوضع.

وفعلياً، اتخذ الأردن إجراءات احترازية لمنع وصول مرض أنفلونزا الخنازير كما ابلغ الناطق الإعلامي لوزارة البيئة عيسى شبول ل"إيلاف " بتكثيف الرقابة على مزارع الخنازير الخمسة المنتشرة جنوب المملكة في محافظة الكرك ومن المتوقع أن تغلق في نهاية الشهر في حال بقيت مخالفة للاشتراطات لمنع جعله بؤرة مرض لنشر المرض ووصوله إلى الإنسان .

والجانب الآخر لمشكلة الخنازير في الأردن تكمن وفق الشبول هو دخول بعضها من إسرائيل وسوريا عبر المناطق الحدودية والمنافذ الذي تم تشديد السيطرة عليه ونشر فرق خاصة لقتل تلك الحيوانات في حال دخولها وبدورها، أكدت الجهات صاحبة الاختصاص خلو الأردن من المرض لغاية لحظة كتابة التقرير، وأنه تم إعداد برامج توعية خاصة لمربي الخنازير والمواطنين ، وانه تم تشكيل لجنة وطنية عالية للوقوف ومتابعة تطورات هذه المرض الجديد .

وحول استعدادات المستشفيات الأردنية يقول الدكتور البليسي أنها "مستعدة للتعامل مع الحالات في حال ظهورها لكن المطلوب رفع كفاءة المختبرات ودقة التشخيص والسرعة فيه للسيطرة على الحالات في حال حدوثها ."

لمنع انتشار مرض أنفلونزا الخنازير

السلطة الفلسطينية تتخذ إجراءات وقائية وتحذر من احتمال انتشاره

ملكي سليمان من القدس:

الانتشار السريع لعدى مرض أنفلونزا الخنازير في العالم وانتقاله إلى منطقة الشرق الأوسط وشكوك الدوائر الصحية الإسرائيلية بوجود إصابتين بهذا المرض بعد عودتهما من المكسيك أخيراً حداً بالسلطة الفلسطينية ممثلة بوزارة الصحة إلى اتخاذ كافة الإجراءات الوقائية لمنع انتقال هذا المرض إلى أراضيها من إسرائيل أو خارجها سيما وأن عدداً كبيراً من قطعان الخنازير التي تعيش في الريف الفلسطيني والتي أطلقت دائرة ما تسمى بالطبيعة في إسرائيل لها العنان لتعيث فساداً في الحقول والكروم الفلسطينية والتي تشكل الآن خطراً صحياً على حياة المزارعين والمواطنين الفلسطينيين مما جعل وزارة الصحة الفلسطينية تصدر تعميماً ونشرات وقائية عن هذا الوباء الخطر الذي يمكنه أن يهدد حياة الإنسان، وعن احتمال انتقال المرض قال د. أسعد رملوي مدير عام الرعاية الصحية الأولية والصحة العامة بوزارة الصحة الفلسطينية:

إن الاحتمال مشابه لاحتلال إصابة أي دولة في العالم بهذا المرض مضيئاً أن انتشار المرض في أكثر من بقعة في العالم يوجب علينا الحذر وإتباع تعليمات وزارة الصحة .

مشيراً إلى أن وزارة الصحة على اتصال دائم مع منظمة الصحة العالمية التي أصدرت تعليمات بخصوص التعامل مع هذا المرض .

وقال رملوي: أن نسبة الموت بالمرض للخنازير (1-4%) وهو مرض حاد يصيب الجهاز التنفسي للخنازير من نوع (H1N1 subtype - A) ويأتي أيضاً بعدة أنواع هي (H3N1) و (H1N2) و (H3N2) ويمكن أن يصيب الخنازير أيضاً إنفلونزا الطيور وكذلك الإنفلونزا الموسمية العادية للإنسان، لذلك قد يتم تغييرات جينية في الفيروس داخل الخنزير تنشأ فيروس جديد .

مضيفاً: أن الإنسان يصاب بشكل فردي أو وباء لمن هم على علاقة بالخنازير والمرض ينتقل من إنسان إلى إنسان، وقد أصيب به 12 شخص في الولايات المتحدة من عام 2005 لغاية 2009/1 دون وفيات .

ولفت رملوي إلى أنه لا يمكن لأحد أن يتنبأ بأن المرض سوف يسبب وباء عالمي لأن هذا يعتمد على وحشية الفيروس، المناعة، مع أن الاحتمالية واردة.

وعن طرق العدوى أشار رملوي: انه وحتى الآن من غير المعروف طريقة انتقال الفيروس بين إنسان لآخر ويتوقع أن ينتقل بطريقة انتقال الإنفلونزا نفسها (بالعطس والسعال والنفس).

وعن أعراض الإصابة بالمرض قال رملوي: أن أعراضه تشبه الأنفلونزا العادية مثل الحمى، السعال، آلام في الحلق، أوجاع بالجسم، وجع رأس، رجفان، ارتخاء وتعب في الجسم وقد يعاني البعض من إسهال أو قيء وتتراوح الأعراض ما بين خفيفة وشديدة مثل الالتهاب الرئوي والوفاة.

وأخيراً عن الوقاية قال رملوي عن الوقاية والعلاج فيعتقد أن دواء (تاميفلو) المضاد للفيروس وكذلك (زانا ميفير) ولكن مدى فعالية الدواء للوقاية من المرض لم تجرب بعد، مع استخدام وسائل الوقاية العامة التي لها علاقة بالنظافة.

سوريا : لا مخاوف من انتشار أنفلونزا الخنازير

بهية مارديني من دمشق: خففت وزارة الزراعة في سوريا من مخاوف انتشار أنفلونزا الخنازير في البلاد، حيث أكدت انه لا توجد في سورية احتمالات من انتشار أو انتقال هذا المرض ، لعدم وجود مزارع لتربية الخنازير في سورية ، وقال الدكتور زياد نمور مدير مديرية الصحة الحيوانية في وزارة الزراعة أنه لم يتم إعطاء أي ترخيص لإنشاء أي مزرعة حتى تاريخه، وقال لا وجود خنازير برية في بعض المناطق الحدودية مثل وادي اليرموك في محافظة درعا والغابات الحراجية في محافظتي اللاذقية وإدلب. وأوضح لوسائل الإعلام المحلية انه تم استثناء صيد الخنازير من قرار منع الصيد خلال موسم الصيد الذي يبدأ من 1 أيلول ولغاية الخامس عشر من شهر شباط من كل عام إضافة لوجود تعميم عام 2005 على المحافظات بأهمية العمل على صيد وإتلاف الخنازير البرية في تلك المناطق، وذلك حرصاً على الإقلال من خطر الاحتكاك بين الخنازير البرية والحيوانات الأهلية وخاصة الدواجن، وأكد أنه تم توجيه كافة دوائر الصحة الحيوانية في المحافظات، بتكثيف الجولات الميدانية لمراقبة المناطق التي قد تتواجد فيها خنازير برية وإعلام المديرية بالمستجدات حول هذا الموضوع، إضافة إلى إعلام المديرية عن احتمالات وجود تربية منزلية في بعض المناطق السورية التي يحتمل وجود حيازات فردية ضيقة فيها للاستهلاك المنزلي وأن تتم مراقبتها وإجراء الفحوصات اللازمة ومنع انتقالها أو احتكاكها مع أية حيوانات أخرى ريثما يتم الانتهاء من تربيتها .



وأشار إلى أن الخنازير تعدّ العامل الناقل لأنفلونزا الطيور، أي هو الذي يحمل العامل المسبب لأنفلونزا الطيور وقد تظراً تحورات على الفيروس داخل الخنازير ليطره بمواصفات جديدة.

وكانت منظمة الصحة العالمية دعت دول العالم إلى اتخاذ أقصى درجات الحيطة والحذر، على خلفية موت وإصابة العشرات في المكسيك جراء أنفلونزا الخنازير وانتقاله إلى الولايات المتحدة الأميركية.

مختصون يشددون على تكثيف الرقابة

تأهب في الجزائر ضد أنفلونزا الخنازير



كامل الشيرازي من الجزائر: أعلنت السلطات الجزائرية خلال الـ48 ساعة المنقضية، حالة من الاستنفار الشديد، ووضعت شتى الدوائر الصحية طواقمها في حالة تأهب تامّ بعد اجتياح داء أنفلونزا الطيور لمناطق متعددة عبر العالم، ومثلما نجحت الجزائر في أوقات سابقة باستبعاد مخاطر الالتهاب التنفسي الحاد (السارس) وكذا أنفلونزا الطيور، وعدم تسجيل أي إصابة بهما هناك، تريد الجزائر النسخ على المنوال ذاته، وجعل البلد في منأى عن أي مخاطر صحية.

وعلمت "إيلاف" من مراجع طبية محلية، أنه على خلفية التحذيرات التي أطلقتها منظمة الصحة العالمية، سارعت المصالح المختصة في الجزائر إلى تشكيل خلية أزمة لمتابعة الملف، بالتزامن مع فرضها طوقا صارما حول مجمل المنافذ المؤدية إلى الجزائر، خصوصا بعدما سجلت أول إصابة بشرية بأنفلونزا الخنازير بإسبانيا، وهي دولة متوسطة قريبة من الجزائر، ما فرض معه توخي صرامة أكبر في التعاطي مع أشخاص قادمين من الخارج.

وقالت الأستاذة "سعاد علي تركي" أنّ اعتماد كافة الاحتياطات أمر ضروري للوقاية، والتقت سعاد علي تركي مع البروفيسور "كمال بوزيد" في ضرورة عدم التهاون في ظل السرعة المقلقة للداء الفتاك، والكيفية المرعبة التي تنتقل بها هذه الأنفلونزا المثيرة من الحيوان إلى الإنسان.

من جانبه، أكد البروفيسور الجزائري "مصطفى خياطي" أنّ وباء أنفلونزا الخنازير لا يهدّد بلاده لاعتبارات عدة، بيد أنه شدّد في هذه التصريحات الخاصة بـ"إيلاف" أنّ الجزائر مدعوة لتأمين عموم مطاراتها وموانئها ضدّ الوافدين من الدول التي شهدت إصابات بالأنفلونزا المذكورة، مبرزا أهمية استخدام كاميرات المسح بوساطة الأشعة ما تحت الحمراء لتحديد الأشخاص الذين يُشتبه بإصابتهم.

ورأى "مصطفى خياطي" الذي يترأس المؤسسة الجزائرية لترقية الصحة وتطوير البحث، أنّ 95 في المئة من الحالات المتعلقة بأنفلونزا الخنازير تنتقل بين الحيوانات، واعتبر أنّ حرص منظمة الصحة العالمية على وضع الجميع في الصورة من خلال تقارير دقيقة تصدر كل ست ساعات، من شأنه المساعدة على تتبّع مسارات هذا الداء والحيلولة دون انتشاره.

وبشأن التدابير التي وضعتها الجزائر لمواجهة الموقف، حرص خياطي على طمأنة مواطنيه بانتقاء أي خطر، مدعّما كلامه بأنّ الجزائر لا تربي الخنازير في جميع الاصطبلات والمزارع المنتشرة عبر محافظات البلاد، والأمر يقتصر مثلما قال على عدد من الخنازير المتوحشة التي تتخذ من الغابات والأماكن النائية مرتعا لها.

لكنّ البروفيسور خياطي ركّز على حتمية تشديد الرقابة على مستوى كافة بواباتها (الموانئ - المطارات - الشريط الحدودي)، خصوصا مع كون عدوى الأنفلونزا الحديثة الظهور سريعة الانتقال والمفعول، ويقترح محدثنا أن يتم إخضاع الوافدين إلى الجزائر سيما من الدول التي سُجلت بها إصابات، وقال إنّ الكاميرات الذكية التي تشتغل بالأشعة تحت الحمراء ستعين في منح فعالية أكبر للخطة، لا سيما بشأن الأشخاص الذين ترتفع حرارتهم فوق مؤشر 38.7 .

المصدر: <http://www.elaph.com/Web/Health/2009/4/434499.htm>